Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى لم يقرأ من كتاب الدكتور ناجي معروف كما هو واضح سوى عنوانه ، واكتفى بذلك ليصدر حكمه الخاطىء ، على مافي الكتاب من رأي وجهد علميين .

كما أرجو أن نلاحظ التشابه القائم بين عبارة الدكتور ناجي معروف : « لو لم أكن عربي الأبوين لتمنيت أن أكون عربياً » وعبارة الزعيم المصري مصطفى كامل « لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً » . . فالعبارتان تمثلان ، ماأشرت إليه سابقاً ، من محاولة لتعميق ثقة الشعوب بنفسها في لحظات الأزمة والخطر ، وهو موقف مقبول ومطلوب من أي مفكر صادق ، يتمنى لأمته النهوض والتقدم ، والخلاص مما تعانيه من أزمات .

بقي أن نشير إلى أمر لم يلتفت إليه الدكتور لويس عوض على الإطلاق ، وقد كان باستطاعته ، أن يصل من خلاله إلى تفسير ظواهر كثيرة من تلك الظواهر التي شغلت عقله فيما يتصل بالقومية العربية ولم يجد لها تفسيراً غير العنصرية والنازية وما إلى ذلك من التهم غير الصحيحة ، هذا الأمر الذي لم يلتفت إليه الدكتور لويس عوض هو أن هناك في التاريخ العربي ظاهرة فريدة من نوعها ، هي ظاهرة « الشعوبية » وقد قامت « الشعوبية » في حركتها الأساسية ، على فكرة محددة هي الهجوم على العرب وتحقيرهم ، وتجريدهم من أي قيمة أو فضيلة إنسانية ، أو حضارية ، ورفع غيرهم من الأمم الأجنبية عليهم في مجالات